الطوفان في الميزان

د . يونس محيي الدين الأسطل
النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني
عضو مجلس الاجتهاد الفقهي

الطوفان في الميزان

د . يونس محيي الدين الأسطل

النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني

عضو مجلس الاجتهاد الفقهي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يريد أن يحقّ الحق بكلماته، ويقطع دابر الكافرين، ليحق الحق، ويبطل الباطل، ولو كره المجرمون؛ فقد جاء الحق، وما يبدئ الباطل وما يعيد، فان الباطل كان زهوقًا؛ ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حيَّ عن بينة، فلا تحسبنَّ الله غافلاً عما يعمل الظالمون، كما لا تحسبنّ الله مُخلِف وَعدِه رسلَه، فقد سبقت كلمته لعباده المرسلين، إنهم لهم المنصورون، وإن جنده لهم الغالبون، وكان حقًا عليه نصر المؤمنين، وما وعدهم به من الاستخلاف والأمن والتمكين.

أما بعد:

فإنه مع هذه المرحلة من معركة (طوفان الأقصى)؛ فقد مضى عليها فوق (18) شهرًا، وأضحى من اللازم تدوين جملة من المعاني، فيها ذكرى لمن كان له قلبٌ، أو ألقى السمع وهو شهيد.

وقد ابتُدئَت بالتذكير بشيءٍ من سنن الله في الابتلاء لعباده المؤمنين، وفي بعض الحكم الربانية بالتكليف بالدفع والمقاومة، ثم تحولت للتذكير ببعض الحقائق المتعلقة ببني إسرائيل؛ لنفهم هذا السلوك الوحشيَّ الذي لا يصدر إلا ممن قست قلوبهم، فهي كالحجارة أو أشدّ قسوة، وما هو الموقف الأمثل من هؤلاء، خاصةً بعد أن أفسدوا في الأرض المقدسة، وعَلَوا عُلوا كبيرًا.

وفي الجانب الثالث من الورقة تعريجٌ على هذه المعركة؛ من حيث أسبابها، وما يتوقع لها من مآلات، كما خُصّص الفرع الرابع لبعض ما هو واجب على أمتنا الإسلامية علماء، وشعوبًا، وحكومات.

أولًا: بعض سنن الله في الابتلاء، والدفاع عن الحرمات:

1. **جعل الله عز وجل الابتلاء بالبأساء والضراء والزلزلة حتميًا**؛ وأن ذلك قد يطول زمانه، ويشتدّ كابوسه، حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه: متى نصر الله؟!،

وأن ذلك هو الطريق الوحيد للجنة، كما أنه أقرب ساعة إلى النصر، فإنه إذا استيأس الرسل، وظنوا أنهم قد كُذبوا جاءهم نصر ربهم، فينجي الله من يشاء، ولا يردّ بأسه عن القوم المجرمين، كما في الآيتين (214) من سورة البقرة، (110) من سورة يوسف.

2. **أقسم سبحانه على حتمية الابتلاء بشيءٍ من الخوف، والجوع، ونقصٍ من الأموال، والأنفس، والثمرات**؛ ليميز الصابرين الذين يقولون عند المصيبة: إنا لله، وإنا إليه راجعون؛ أي إننا مِلكٌ لله، والله يفعل في ملكه ما يشاء وفق حكمته البالغة، وإننا إليه راجعون، فنفوز بثواب الصابرين من صلوات الله، ورحمته، وهدايته، وحسبنا أنه تبارك وتعالى يوَفي الصابرين أجرهم بغير حساب.

3. **إن الله عز وجل حين يبتلي عباده المؤمنين إنما يريد أن يُمحّص ما في قلوبهم** على مستوى الأفراد، ويُمحّص صفوفهم على مستوى الجماعة والأمة؛ حتى يعلم الذين جاهدوا منكم، ويعلم الصابرين، وفي ذلك خير وعافيةٌ؛ حين نظّن في ساعة العُسرة أنه لا ملجأ من الله إلا إليه، فنخلص الضراعة إليه، بينما ينقلب على وجهه من يعبد الله على حرفٍ؛ لأنه جعل فتنة الناس كعذاب الله، وهؤلاء المنافقون لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالًا.

4. **ومن صور الابتلاء التكليف بالقتال وهو كُرهٌ لكم**، وعسى أن تكرهوا شيئًا وهو خير لكم، وعسى أن تحبوا شيئًا وهو شر لكم، بل عسى أن تكرهوا شيئًا، ويجعل الله فيه خيرًا كثيرًا.

ذلك أن القتال هو التجارة التي تنجيكم من عذابٍ أليمٍ في الدنيا قبل الآخرة، وإن كلًا من اليهود، والنصارى، والمشركين، يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم، ولا يرقبون فيكم إلًا ولا ذمة، وإن يثقفوكم يبسطوا إليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء، وودوا لو تكفرون، فهم لا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا، والله عز وجل حين يدعوكم إلى القتال فإنما يدعوكم لما يحييكم.

5. **إن الوهن، والضعف، والاستكانة، وترك القتال، إلقاء بالأيدي إلى التهلكة،** وحالئذٍ تربصوا حتى يأتي الله بأمره، وإلا تنفروا يعذبكم عذابًا أليمًا، ويستبدل قومًا غيركم ولا تضروه شيئًا، ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض.

وإذا كان هذا في قتال الزحوف والفتوحات التي يكون فيها الجهاد فرض كفايةٍ؛ فكيف الحال إذا كان جهاد دفعٍ ومقاومةٍ؛ إذ يصبح فيها القتال فرض عينٍ، كما هو الحكم في مواجهة العدو على أرض فلسطين، وبالأخص في قطاع غزة في هذه الحرب وما وراءها حتى التحرير لكل شبرٍ منها بإذن الله، وهو حتميٌ في وعد الآخرة وعسى أن يكون قريبًا.

ثانيا: حقيقة أعدائنا اليهود الصهاينة:

1. **إن اليهود هم شر الدواب عند الله،** فهم أخطر من الوحوش المفترسة، والطيور الجارحة، والزواحف السامة، والحشرات الضارة، كما أنهم أشد الناس عداوةً للذين آمنوا، وقد توعدهم ربهم بالذلة والغضب؛ عندما اتخذوا العجل إلهًا، كما تكفّل بأن يبعث عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب بعد أن اعتدوا في السبت، وقد ضرب عليهم الذلة، والمسكنة، وباؤوا بغضب من الله؛ لما كفروا بآيات الله، وقتلوا النبيين بغير الحق، ولا يزالوا يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس.
2. **أخبرت سورة آل عمران أن الذلة ترتفع عنهم مؤقتًا بحبلٍ من الله، وحبلٍ من الناس،** ونظن أن هذا الحبل الممدود لهم من الله مقطوعٌ اليوم، فإنه لا أمل في إسلامهم، وهم لا يعطون الجزية عن يدٍ وهم صاغرون، كما أنهم قد طغوا في البلاد، فأكثروا فيها الفساد، ولا نتساوى معهم في المعصية حتى تكون لهم الغلبة؛ بفعل التفوق في القوة المادية.

وأما حبل الناس فهو آخذ في التقطّع؛ بعد أن عرف كثير من المخدوعين بروايتهم حقيقة الاحتلال والصراع، بعد الإبادة الجماعية، والدمار الشامل في غزة، والعربدة في الضفة وفي عموم المنطقة، وقد طوردُوا في المحاكم الدولية، وسقطت

بعض الأحزاب الداعمة لهم في بعض الدول، خاصة في بريطانيا وفرنسا، وفي عشرات الدول التي رحَّبت بقرار محكمة الجنايات الدولية بالقبض على (النتن ياهو) لو مر بأراضيها، فضلًا عن جيل الشباب في الجامعات الأوروبية والأمريكية الذي تظاهر ضد سياسة بلادهم في دعم القتلة الصهاينة، وغير ذلك من مبشرات عودتهم إلى الذلة والصغار المضروب عليهم إلى يوم القيامة.

3. **إن الشام وفلسطين هي الأرض التي بارك الله فيها للعالمين**، وإن اليهود مفسدون في الأرض، وقد شاء الله عز وجل أن يصل فسادهم إلى هذه الأرض المقدسة؛ لتظهر بركتها للعالمين، حين تكون مقبرة لهؤلاء المفسدين، فيستريح العالم من هذا الشر الخطير أو الشر المستطير، حين يعودون هم الأسفلين الأخسرين؛ وفق سنة الله التي مضت في جميع المفسدين.

4. **إن القضاء على هذا الاحتلال لن يكون بقوة عسكرية مكافئة لقوتهم؛ بل بعبادٍ لله أولي بأسٍ شديدٍ**، فهم يقاومون الاحتلال والفساد بالتوكل على الله، وبقوة الإيمان، وبسموِّ المقاصد الدنيوية والأخروية؛ أي حتى لا تكون فتنة، ويكون الدين كله لله؛ بأن يظهر الله عز وجل هذا الدين على الدين كله، ولو كره المشركون؛ ابتغاء المغفرة والجنة، وطلبًا لرحمة الله ورضوانه، وقد يفوز كثير منهم بالشهادة، بينما ينعم شعبهم وأمتهم بنصرٍ من الله، وفتحٍ قريبٍ.

5. **إن فلسطين قد وقعت تحت الاحتلال والغزو**، وسيطر عليها الجبابرة والمفسدون عدة مرات في التاريخ؛ فهل تحررت ذات مرةٍ بغير القتال في سبيل الله؟!

ألم يكن فيها قومٌ جبارونٌ مجرمونٌ، وكان سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام مكلّفًا بفتحها؛ لولا أن نكص بنو إسرائيل عن الجهاد، فُكتب عليهم التيه (40) سنة في سيناء، حتى جاء جيلٌ جديدٌ، فقاتل تحت راية فتى موسى (يوشع بن نون)، وطهّرها من أولئك الجبارين؟!

ألم يقض (طالوت) والفئة القليلة معه على (جالوت) وجنوده في زمن نبيّ من بعد موسى، وقامت مملكةٌ إسلاميةٌ في فلسطين بقيادة سيدنا داوود، ثم ورثه ابنه سليمان عليه السلام، وتوسَّع في الفتوحات، حتى قيل: إنه أخضع الأرض كلّها لسلطان الله، كما خضعت ذات مرةٍ لذي القرنين؟! ثم من الذي قضى على الاحتلال الروماني الذي سبق ميلاد المسيح، وامتدّ حتى العام الخامس عشر للهجرة في معركة (اليرموك) وما تلاه؟!

ومن الذي تصدّى للهجمات الصليبية على العالم الاسلامي في نهاية القرن الخامس الهجري، وانتزع فلسطين منهم في معركة (حطين) في عام (583هـ)؟!

ومن الذي تصدَّى للمغول على أرض فلسطين في معركة (عين جالون) في عام (658هـ) بعد ثلاث سنين من غزوهم للشام؟!

وهل للاحتلال الصليبي الأوروبي من بريطانيا وفرنسا وغيرهما، وهو الذي مكَّن لليهود في فلسطين قبل قرنٍ من احتلال المنطقة، وإسقاط الخلافة الإسلامية بقيادة العثمانيين، وتدشين الكيان الصهيوني قبل سبعٍ وسبعين سنة؛ هل هذا الاحتلال بِدعٌ في التاريخ؟، فهم خيرٌ من أولئكم، أم لهم براءة في الزبر؟، وهل يزول بغير ما كُنس به المجرمون الأولون؟!

وإذا طأطأنا له رؤوسنا كما يريد الخونة والخوَّارون، أو البسطاء والمغفَّلون، فمتى نحرِّر أسرانا، ونطهّر مسرانا؟!؛ بل ماذا نقول لله يوم الحساب، هل لنا عذر المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة، ولا يهتدون سبيلا؟!، أما نخشى أن يكون مأوانا جهنم، وساءت مصيرًا؟!

إنه لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل، وإذًا لا تُمتّعون إلا قليلًا، وإن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم، ومن يفر من الموت يفر إليه، ومن

يحرص على الشهادة في سبيل الله توهب له الحياة؛ فإنهم لن يضروكم إلا أذىً، وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار، ثم لا ينصرون.

ثالثًا: معركة طوفان الأقصى:

1. إن ما فعله الاحتلال الصهيوني بقطاع غزة لا يعود لغزو السابع من أكتوبر؛ بل هو أسبق من هذا التاريخ بكثير، فإن معركة (الرصاص المصبوب وفق تسميتهم) كان مخططًا لها ذلك؛ لولا أن الله سلم، فأخزى أطرافها، وأساء وجوه بني إسرائيل في عام (2008–2009م)، فكانت فرقانًا مع الكافرين، وتسديدًا للمؤمنين.
2. كما أن قادة المقاومة قد صرحوا أنه كان لديهم علمٌ بنية الصهاينة الهجوم على غزة ليلة الفاتح من نوفمبر– تشرين الثاني– بعد ثلاثة أسابيع من ذلك التاريخ؛ لتدمير فصائل المقاومة، وإسقاط الحكومة، وترحيل الناس إن استطاعوا، أو كَركَبة الناس في السجون، ليتمكنوا من التطبيع مع أنظمة الركوع، وهم آمنون، على طريق الهيمنة على ما يسمى بالشرق الأوسط الكبير.
3. كما أن ذلك الهجوم جاء بعد تهميش القضية الفلسطينية، والهجوم الاستيطاني المسعور على الضفة الغربية، وبعد الزحف على المسجد الأقصى؛ لتقويضه، وإقامة الهيكل مقامه، وبعد أن تجاهل الاحتلال أسراه عند المقاومة في غزة منذ معركة (العصف المأكول) عام (2014م) ما يعني ضرورة زيادة الغلة من الأسرى الصهاينة لتحرير أسرانا عنده، وغير ذلك من الأسباب؛ مثل كسر الحصار، وفتح المعابر، وحرية الحركة برًا وبحرًا، خاصة فيما يتعلق بالصيد البحري.
4. ولسنا بصدد تقييم تلك الخطوة حتى تتوقف الحرب، ونرى نتائجها سلبًا أو إيجابًا محليًا، وإقليميًا، ودوليًا.

ولكن من حقنا أن نشيد بتلك (الصفعة الأمنية) لأجهزة الاحتلال وجيشه، والمتعاونين معه؛ إذ بدا أنهم لم يكن عندهم إشارة أو أثارة من علمٍ بخصوص الهجوم، مع أن قطاع غزة يخضع لنشاطٍ استخباريٍ من أطراف عدة، قد لا يتعرض لمثله أي بلد آخر في الأرض.

ومن حقنا كذلك أن نفخر بأن تلك اللكمة التي لم يتلق الاحتلال مثلها في تاريخه، قد قضت على (فرقة غزة) في الجيش الصهيوني إلى حدٍ كبيرٍ، وأسرت قرابة (ثلاثمائة) من الجنود والضباط، وتصدت للتوغل البري طيلة الأشهر الماضية، وأخرجت عشرات الألوف من الخدمة العسكرية من القتلى، والجرحى، والمهووسين، وأصحاب الأمراض النفسية والهاربين من الخدمة، أو المتمردين على الأوامر العسكرية.

5. والسؤال المهم هنا: ماذا لو استجابت المقاومة لشرط الاحتلال في التوقف عن القتال، وتسليم السلاح؟، وهي جوهر المبادرات التي يطرحها بعض الوسطاء، أو الشركاء للاحتلال، ويتقاطع معها بعض المناشدات حتى من المنتسبين للعلم الشرعي، ومن يثني عليهم في الفضاء الإلكتروني؛ هل ستتوقف الحرب، أم تكون فرصة ذهبية للاحتلال؟؛ ليصنع بنا ما صنعه بالمخيمات الفلسطينية، وبالأخص (صبرا وشاتيلا) بعد رحيل العسكر، ويكفي أن نتذكر عشرات المجازر للاحتلال منذ (دير ياسين) إلى (قانا)، وإلى (جنين) قبل أكثر من 20 سنة، ومؤخرًا بعد أن تمكنت السلطة من اعتقال كثيرٍ من المقاومين في الضفة الغربية، وجمع المزيد من السلاح، فإذا بالاحتلال يغزو جنين، ويشرد أكثر من 40 ألفًا من مخيمها، ولا زال بانتظار المخيمات الأخرى المزيد من الجرائم.

ثم إن مصير الناجين من الحرب؛ إما السجون، وإما الرحيل، أو الخضوع لسلطة التنسيق الأمني، والفلتان، وهي أشدّ مضاضة على النفوس.

6. هل المشكلة في قيادة المقاومة، وأنها لا تبدي مرونة في التفاوض، أو في حكومة الاحتلال، والحسابات الشخصية لطاغيتها وأشقاها؟! ألم تدخل حماس في اتفاق هدنةٍ وتبادل أسرى من الشهر الثاني للعدوان، ثم ألم توافق على وقف الحرب، وتبادل الأسرى في ثلاث مراحل، (ونتنياهو) هو الذي نقضها بمباركة أمريكية، وربما عربية أيضًا؟!، أو حتى بتحريضٍ أوسلوي!!

هل توقفت حماس عن دراسة ما يعرض عليها هي وفصائل المقاومة، أو عن تقديم مبادرات حتى كان أخرها صفقة شاملة لتبادل جميع الأسرى الصهاينة بما يتفق عليه من الأسرى الفلسطينيين؛ بشرط وقف الحرب، وانسحاب الجيش خارج غزة، والشروع في الإغاثة والإعمار؟!!.

7. إذًا: أين المشكلة؟

إن المشكلة ابتداء ليست في التخاذل العربي- إذا أحسنا الظن- ولا في النفاق الدولي، إنما المشكلة الأساسية في الاحتلال الصهيوني الذي يتمسك بقتلنا وإبادتنا، وفي الذين دخلوا معه في المقاولة الأمنية منذ أوسلو بذريعة حل الدولتين، كاشفين ظهر المقاومة من خلال عناصرهم الذين يتطلعون إلى وأد المقاومة، وعودة السلطة؛ ضمانًا لعودة الرتب والرواتب، وإلا كيف نفسر التحريض على التمرد والمساهمة في الفوضى والفلتان، تزامنا مع تجدد العدوان؟

ومن حقنا أن نلوم إخواننا في بعض مناطق الضفة الذين لم يتحركوا ضد جرائم الإبادة في غزة، أو جاء تحركهم متأخرًا ومتواضعًا، كما أن أهلنا في أراضي (48) قد ظلوا متفرجين إلى حدٍ كبيرٍ، باستثناء بعض الحراك في الضفة الشرقية وفي بعض العواصم الغربية لا العربية.

رابعا: الدور المطلوب من الأمة علماء وشعوبًا وحكومات:

1. في البداية نحن على يقينٍ من نصر الله؛ لأنه (وعد الآخرة) في الموضعين من سورة الاسراء في الآيتين (7، 104)، وأن طوفان الأقصى لم يقف عند حدود

فلسطين؛ بل المرجح أن يبارك الله فيه، فتصل آثاره الإيجابية إلى كثيرٍ من شعوب الأرض، خاصة وأنه قد آن الأوان لعودة الخلافة التي ستكون القدس وفلسطين وأكنافها حاضنة لها، وعاصمةً لسلطانها الذي يمتد إلى روما أولًا، ثم إلى مشارق الأرض ومغاربها، كما بشرنا بذلك الصادق المصدوق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

2. إن المشكلة الحقيقية للصهاينة والأمريكان، وعموم الصليبيين والمشركين، بل والمنافقين، هي في الإسلام نفسه، فهم لا يريدون لهذا الدين الذي ارتضاه الله لنا، وجعله رحمةً للعالمين، أن تقوم له قائمة فقد صدّق عليهم إبليس ظنّه، فاتبعوه، كما أن الله عز وجل قد جعل لكل نبيٍ عدوًا شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعضٍ زخرف القول غرورًا.

ومن هنا تجيء هذه الوصايا في زواياها الثلاث: العلماء، والشعوب، والحكام.

3. فأما العلماء فإننا في هذه المرحلة لا نؤمل كثيرًا في دور اختراقي لهم لهذا الواقع؛ إذ إن ما مضى من الحرب كان زمنًا كافيًا يتحرك فيه من تحرك، وقد يكون بعضهم أو أكثرهم معذورًا؛ فإن هامش تحركهم داخل الشعوب محدود، لكننا نؤمن بأنه إذا صح العزم وضح السبيل.

ولذلك؛ فالمطلوب أن يَسعَوا إلى معركة الإسلام الكبرى، وهي عودة شعوب أمتنا إلى ديننا، مع ضرورة أن يكون ما يجري في غزة بمثابة الصاعق لذلك النشاط، وبمقدار انخراط الشعوب في دعم المقاومة على أرض فلسطين بمقدار ما يشعرون بالعودة إلى الإيمان والقرآن، وسنة خاتم النبيين، وسيرة الخلفاء الراشدين، والصحابة الميامين.

إن الخطر الصليبي والصهيوني يطال الأمة كلها؛ وإلا كيف نفهم توسيع دائرة الحرب إلى لبنان وسوريا والعراق واليمن وإيران، ولا ننسى ما حصل في ليبيا، وما يحصل في السودان، ولا زال الدور على المزيد من البلدان؟!!.

فهل تركيا مثلًا في منأىً عن الاستهداف؟!، وهل يمكن أن تسلم باكستان والأفغان؛ بل ماليزيا وأندونيسيا، والتفصيل يطول؟!!.

4. أما الشعوب؛ فإن المطلوب منها أن تؤوب إلى ربها ابتداءً، وأن تتذكر آخرتها، وأن تستفيد من هامش الحرية الممنوح لها بدرجات متفاوتة، خاصة فيما يتعلق بدعم الشعب الفلسطيني ومقاومته.

ومع أن الأمل ضعيفٌ في ظل أنظمة الحكم الجبري، غير أننا نكرر أنه إذا صح العزم وضح السبيل، ويمكن الالتفاف حول العلماء، والتشاور مع قيادة المقاومة في الخارج.

ولعل السر في ضعف موقف الشعوب هو ضعف وجود قيادات مؤثرة، وثقافة محركة، فالسبب ذاتيٌ قبل أن يكون في قمع الأنظمة، وإننا لنرجو أن تكون معركة (طوفان الاقصى) مسهمةً في كسر هذا الطوق عن أعناق الشعوب، فقد نحتنا في الصخر، وفي ظل الحصار، والعدوان المتكرر، حتى استطاعت المقاومة أن تصل إلى ما وصلت إليه.

5. وأما الحكومات فلا مراهنة على الغالبية العظمى منها، فنحن في عصر الرويبضات، وتلاميذ الماسونية، وأرباب الخنا، والرضا بالحياة الدنيا، والاطمئنان إليها، والوصف فيهم يطول.

غير أنهم يجب عليهم أن يعلموا أن كل راعٍ مسؤولٌ عن رعيته، وأن حساب الله عسير، فهذا في الآخرة.

وأما في الدنيا فإن الخطر الصليبي الصهيوني محدق بهم، وإن السلامة منه ليس في التماهي معه، إنما يكون باستجماع أسباب الصمود في وجهه، ولن يكون إلا بالاستعانة بالله أولًا، ثم التحصن بالشعوب أنفسهم، والمطلوب إشراك الشعوب في تحمل المسؤولية، والتداول السلمي للسلطة.

ولهم في كثير من الزعماء أية وعبرة، فماذا كان مصير (شاه إيران) في آخر السبعينات من القرن الماضي، وما كان مصير (بشار الأسد) مؤخرًا، والقائمة بينهما تطول.

بل أين ذهب الذين ماتوا وهم متشبثون بالكرسي والعروش، وماذا أفادهم ما انتفخ من القروش، أو تضخم من الخزائن والمعادن؟!

ماذا أخذوا معهم من الدنيا التي لا تساوي بالقياس إلى الجنة جناح بعوضة، فقد أضاعوها في (يوم التغابن) إذ كبكبوا في النار هم والغاوون من الجنود والشعوب، وجنود إبليس أجمعون.

فيا ويح الغافلين!! ويا ويل المستكبرين!!

والله تعالى أعلم.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.

د. يونس محيي الدين الأسطل
النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني
عضو مجلس الاجتهاد الفقهي